وسلم استخلفه بان يصلي بالناس في اخر عمره فصلى بالناس
في رواية سبعة ايام وفي رواية ثلاثة ايام فبايعوه على
ذلك جميعا وانعقدت البيعة واشتغلوا بدفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من دفنه صلى الله عليه وسلم
قام ابوبكر رضي الله عنه خطيبا وقال وليتكم وليست
بخيركم اقيلوني اقيلوني فقام علي رضي الله عنه فقال ولا
نقيلك ولا نستقيلك وقد قدمك النبي صلى الله عليه وسلم
فمن ذا الذي يؤخرك فوجدوه يوما يبيع قميصا لامرأته
في السوق ليشتري به طعاما فقالوا نجعل لك اجرا من
بيت المال فجعلوا له كل يوم درهمين فقال لهم اني رجل
ضعيف لا استطيع عمل درهمين فيكون حراما فجعلوا له كل
يوم درهما وداتقين وكان ياخذه ويجعله في كوز ويبيع
متاع البيت سترا ورفق فلما كان اليوم الذي توفي فيه
دعى بالكوز وصبت ما فيه وقال لابنته عايشة رضي الله عنها
ردي هما الى عمر بن الخطاب واوصى بذلك وقال اكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به خليفة
ابوبكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من الدنيا
واول يوم من الاخرة وقال اني لا استخلف عليكم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فان عدل فذلك ظني به وان فجر فلا يعلم
الغيب الا الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فرضي كلهم بخلافة عمر رضي الله عنه ورضي به علي ذلك منه

غاية

وبه نستعين وعليه نتوكل

غاية الرضا وانما انعقدت البيعة على عمر رضي الله تعالى عنه
فانما اختاره ابوبكر رضي الله عنه لانه سمع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابوبكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما وكان عمر رضي الله عنه يحمي
الجيوش ويفتح البلاد وفتح خراسان وبعث احنف بن قيس
الى بلخ وفتحها صلحا قيل لولا بنجا وراء النهر
قال تلك ولاية عثمان فانصرف احنف من بلخ وتوفي بمرو
وكانت خلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين فقتله ابولؤلؤة نصراني
غلام مغيرة بن شعبة وجعل الامر شورى بين ستة نفر
عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنهم اجمعين وكان سعد بن ابي وقاص
غايبا فاعتزل طلحة والزبير وقال لا حاجة لنا فيها فبقي
علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن بن
عوف اني وهبت لكما نصيبي فادنا الي حتى اختار احدكما
فقالا نعم واجلوه ثلاثة ايام وكان يتبع الناس سترا وجهرا
فوجد رايهم الى عثمان رضي الله عنه اميل فقال اني اخترت
عثمان بن عفان فبايعه علي طايعا وسائر الصحابة
فقتله المغوغا وكان خلافة عمر وعثمان اثنين وعشرين
سنة وخلافة ابي بكر سنتين وخلافة علي ست سنين فذلك
كله ثلاثون سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الخلافة من بعدي ثلاثون سنة ثم تصير امارة وملكا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)